**المحاضرة السابعة : رودولف كيلن:**

شهدت الفترة ما بعد راتزل ميلاد أحد أهم الدارسين لنظرية الدولة ككائن حي والأفكار الأخرى المرتبطة بالجغرافيا السياسية، ألا وهو العالم السويدي الجغرافي رودولف كيلن، فقد نظر للجيوبولتيك بعد انتقاده الجغرافيا والذي خصصه للحديث عن حدود السويد، وأعاد تكراره في كتابه الدولة مظهر من مظاهر الحياة سنة 1917،لقد تأثر كيلن أستاذ التاريخ والنظم الحكومية في جامعة جوتنبرج بالسويد، بأفكار راتزل في موضوع المقاربة العضوية بين الدولة والكائن الحي ، فكيلن اتبع راتزل ولم ير أن الدولة كائن حي فقط، بل يعتبرها كائن عاقل له قدرة أخلاقية وذهنية. فالدولة في توسعها وسعيها للوصول إلى السلطة لا تتبع القوانين العضوية البسيطة فقط في التمدد المساحي، بل توظف ما لديها من تقنيات حضارية للوصول إلى الأهداف المرجوة، فهو صاحب. الفلسفة: "القوة أهم من القانون وأن الضرورة لا تعرف القانون"

لقد اهتم كيلن مثل راتزل بدراسة العملية التي من خلالها تتحول قطعة من الأرض من منطقة جغرافية بسيطة، إلى مناطق حضارية وسياسية لكل منها غريزتها في البقاء والحفاظ على الذات ثم الانتشار والتوسع، : وواصل كيلن أبحاثه وطورها فيما يعرف بنظرية الدولة، حيث قسم الدراسات المرتبطة بالدولة الى :

1. الجيوبولتيك: أي دراسة البيئة الطبيعية الجغرافية وأثرها على الدولة.
2. دراسة السكان والدولة. :Demopolitik الديموغرافيا السياسية
3. دراسة الموارد الاقتصادية للدولة. :Dekopolitik الاقتصاد السياسي
4. دراسة التركيب الاجتماعي للدولة. :Sociopolitik : علم الاجتماع السياسي.
5. دراسة حكومة الدولة النظام السياسي. :Knatopolitik الحكومة السياسية.

لقد اعتقد وتنبأ كيلن في الغالب تحت تأثير أفكار ماكيندر أن قوة الإمبراطوريات البحرية سوف تنتقل إلى الإمبراطوريات الموجودة على البر، والتي بدورها سوف تنتقل قوتها إلى البحر مرة أخرى، كما توقع ميلاد ألمانيا باعتبارها دولة عملاقة في أوربا وإفريقيا وغرب آسيا.